السن من ١٠ الي ١٤ سنة

رحلة بلا نهاية

حكايات شعرية

تأليف : نشأت المصـــرى

رسوم : سها سليمان على



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٦


الموجة قالت لصديقتها: يا أخت صباح الخير
هيا نجرى.. نلعب فى البحر وفى البر
قالت: إلا البـرَّ
أخشى أن يحبسنى الرمل
الموجة رَدّت: سنكُون معًا.. ونعود معًا
بل إن الرمل ينقينا وينظفنا مما فينا



الموجة تلعب

وتغطى أقدام الأطفال على الشاطئ ثمّ تعود



فتهرب.

تتبع طفلاً يجرى كالأرنب

فتلاحقه حتى يتعب

والآخر يتمرغ.. يضحك ملء القلب

الموجة ترجع نحو البحر الأب



وتنام الريح

تهدأ موجتنا،.. تبدأ فى التسبيح

ثم تنام، تنام

تغرق فى الأحلام

تحلم بالسفر إلى الشطـآن

فى كل مكان


وتثور الريح، فتنضم الموجة للموج الثائر
تصبح أقوى .. لا تهلك
يهلك من يختبئ وحيدًا .. لا يتحرك.
وتظل الموجةُ ـ كالموج ـ تسافر
وتغنى بالصوت الناعم حينًا أو بالصوت الهادرِ
بعد قليل .. باخرة مسرعة هجمت .. عبرت
شقتها نصفين ، ولكن ما أسرع ما التحمت
وتظل تسافر..
نحو شواطئ آسيا..
تُسْعد أطفالاً بشرتهم صفراء



سألوا الموجة :

أين تعيش عروس البحر؟

كيف تعيش بذيل مثل الأسماك ورأس كالإنسان؟

نتمنى أن تأتينا

فنحييها، وتحيينا

نسمعها تحكى ما يستهوينا

نطلب منها الأمن فلا تؤذينا

تجرى معنا

وتلاحقنا



ونلاحقها .. قد نسبقها

لكن .. كيف ستجرى بالذيل على الأرض؟

الموجة ساءلت الأسماك ، وحتى أسماك القرش وأسماك الحيتان

فأجابت : ـ تُلك حكايات من صنع الفنان

وإذا ظهرت فى أى زمان ومكان

ستكون لنا قائدة تحكم بالعدل وشرع الرحمن

وتسافرموجتنا نحوشواطئ أوروبا
ترقب أطفالاً أعينهم زرقاء
وتسافر نحو شواطئ إفريقيا
وتداعب أطفالاً بشرتهم سمراء
تعبوا من أخطاء الكُبَراء
تعبوا من طمع المحتلين
فلماذا الحرب وكل الناس سواء
ولماذا يفتقدون الأخوة والآباء
ولماذا جوع الفقراء؟!
الشمس تحاصر موجتنا بالحَر،
حتى تركت ماء البحر

* * * *

ماذا جرى للموجة المسافره
قد أصبحت بخار ماء ،
يطير فى الهواء
وصار بعد حين
سحابة عجيبة الأشكال
فمرة تكون
فراشة كبيرة بيضاء
ومرة تكون مثل بهلوان
دائمة التغيير
لا تعرف السكون
موجتنا تقول فى سرور:
يا فرحتى فها أنا أطير
يا مرحبًا بمسكنى الجديد
كل الفضاء مسكنى الجديد
موجتنا سحابة تقول :
أرى الكثير والمثير
أرى الحقول والزهور
أرى البيوت والجبال والسهول والجسور
والناس والوحوش والطيور
أرى ابتسامة الصغار.. أبتسم
يا فرحتى.. هل صرت فوق كل شىء..
فوق كل شىء   لكننى فوجئت
طائرة تصعد حتى أصبحت فوقى أنا
حاولت أن أسبقها وما نجحت
حييت من يقودها ، وبعد ساعة جاء الخبر:
بعد قليل يبدأ الرّحيل
لايمكن التأجيل


آه.. أنا أصبحت فى شكل المطر
أدعوك ياإلهى..
أن أستقر فى تراب بائسٍ بلا ثمر..
لينبت الثمر
نزلت قطرة فقطرة أروى الشجر
فى أرض فلاح فقير
داعبت وجه طفلة تسير
أغرقت موضعًا لِلِـصٍّ فانزلق
فعلت غير ذلك الكثير
فكرِّ معى..وسوف نتفق

لماذا يسألون عن چَنَى؟

يا أيها الأطفال، يا أحبتى، ويا چَنَى
لكم تحيتى، وأطيبُ المنى
وصيتى يا طفلتى الجميلة
وكلُّ طفلةٍ مطيعةٍ جميله
أن تلعبى، وتمرحى
وأن تذاكرى وتفرحى
وتحضُنِى الكتاب
حبيبُك الكتاب
وتزرعى الزهور
لتنشرى العبير
أراكِ فى غدٍ كما أراك
نقيةً مثل الملاك
كم تفرحين للأذانِ والصلاه
وتعرفين أنها الطريقُ للنجاه
أراك تختارين ما يجمّل الحياه
أن تُصبحى مهندسة
أو مثل هذه المدرّسه
أو هذه الطبيبة التى تعالجُ الفقيرَ والفقيره
أو هذه الأديبة الكبيره
تحكى لنا حكاية مفيدةً مثيره
أو عبقرية تجىء بالجديد
لكى نعود سادة الوجود
أو تصنعى بطولةً نبيله
تحقق الأمجاد والخلود
وعنك يسأل القريبُ والبعيد
.. أحبتى.. بلادكم أعلى البلاد
وأنتم الأقمارُ والشموسُ والنصرُ المعاد



سما والتلفاز

حفيدتى سما

النور بان فى عينيك باسما

تَقَطّعت حروفك الخضراء

ب ب ه... د د ه

م م ه.. إ د ه..

أحصيتها.. أحببتها.. رددتها

كأنها أغنية الصباح والمساء

***

سما.. سما

عيناك فى التلفاز

تسألنى عن هذه النيران

فى قاعها إنسان

وفى قناة غير هذه القناه

رأت غناء العاريات

فأغمضت عيونها خجولة مما تراه

وزَحَفَتْ لكى تبدل القناه

عادت إلى لعبتها

حيّيتُها.. قلت لها:

أيتها الصغيرة البديعه

غدًا يجىء بالخطى السريعه

وتكبرين.. تضحكين

ونقرأ العلوم والقرآن

نرى الذى نحب

نلعب فى وقت اللعب

وحولك الزهور والأمان



المصرى ، نشأت
رحلة بلا نهاية : حكايات شعرية / تأليف : نشأت المصرى ؛ رسوم : سها سليمان على. ــ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦ .
١٦ ص ؛ ٢٤ سم.
تدمك ٣ ٤٢٣ ٤١٩ ٩٧٧
١ ــ الشعر القصصى
(أ) على ، سليمان سها (رسام)
(ب) العنوان :
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٢١٩/ ٢٠٠٦
I.S.B.N 977 - 419 - 423 - 3
ديوى ٨١١,٠٩

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW. egyptianbook. org
E - mail : info @egyptianbook.org